

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

والسماسة واحدهم سمسار ويقال له السفسير أيضا والسمسة عندهم بمعنى البيع والشراء وأنشد أبو زيد لبعض الأعراب قد أمرتني زوجتي بالسمسة فكان ما ربحت وسط العيثره وفي الزحام إن وضعت عشرة .
ويقال إنه دخل في كلام العرب .
والسمسار عند العامة هو الذي يتولى البيع والشراء لغيره وقد جاء في شعر الأعشى ما يشبه هذا المعنى وهو قوله فعشنا زمانا وما بيننا رسول يحدث أخبارها وأصبحت لا أستطيع الجواب سوى أن أراجع سمسارها جعل السفير بينهما سمسارا .
وقال أبو سليمان في حديث أبي ذر أن خفاف بن إيماء قال كان أبو ذر رجلا يصيب الطريق وكان شجاعا ينفرد وحده ويغير على الصرم في عمارة المصح ثم إن الله تعالى قذف الإسلام في قلبه فسمع بالنبي فخرج إلى مكة فأسلم يرويه الواقدي أخبرنا ابن أبي سبرة عن يحيى بن شبل عن خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري .
قال وحدثني أبو معشر أنه لما خرج إلى مكة أخذ شيئا من البهش